رابط المادة على منصة باحث

65 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) سياق ماروي في معجزات النبي (الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بعون الله وتوفيقه نبدأ درسنا شرح اهل السنة والجماعة وقد وصلنا الى صفحة ثمان مئة وسبعين ما روي في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم مما - 00:00:00

يدل على صدقه الرواية الف واربع مئة وسبعة وخمسين سمي الله عبد العزيز رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين على المؤلف رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني ابو سفيان رضي الله عنه من دينه - 00:00:20

فدفعه الى عظيم بشرى. فدفعه عظيم بشرى الى هركل. قال هرقل ها هنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم. فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل - 00:00:45

فاجلسنا بين يديه. قال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ قال ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني بين ايديهم واجلس اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه. فقال قل لهم اني - 00:01:05

سائله عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي. وان كذبني فكذبوه. قال ابو سفيان وايم الله لولا لا مخافة ان يؤثر علي الكذب لكذبته. ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم. قال قلت - 00:01:25

هو فينا ذو حسب قال فهل كان من ابائه ملك؟ قال قلت لا. قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال. قال قلت لا. قال من تبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم؟ قلت لا بل ضعفاؤهم - 00:01:45

قال فهل يزيدون ام ينقصون؟ قال قلت لا بل يزيدون. قال فهل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة لدينه. قال قلت لا. قال فهل قاتلتموه؟ قال قلت نعم. قال فكيف كان قتالكم اياه - 00:02:05

قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالة يصيب منا ونصيب منه. قال فهل يغدر؟ قال قلت لا ونحن في مدة لا ندري ما هو صانع فيها. قال فوالله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه. قال - 00:02:25

هل قال هذا القول احد قبله؟ قال قلت لا. قال ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه في قم فزعمت انه فيكم ذو حسب. وكذلك الرسل تبعث في حساب قومها. وسألتك هل كان من - 00:02:45

هل كان من ابائه ملك فزعمت ان لا. فقلت لو كان في ابائه ملك قلت رجل يطلب ملك ابائه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم؟ فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل. وسألتك هل كنت - 00:03:05

انتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال. فزعمت ان لا فقد عرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويذهب يكذب على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخله سخطة لدينه فزعمت ان لا - 00:03:25

وكذلك الايمان اذا خالط بشاشته القلوب. وسألتك هل يزيدون ام ينقصون؟ فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم. وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه. وكذلك الرسل تبتلى حتى تكون لها العاقبة. وسألتك هل يغدر فزع - 00:03:45

وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا. فقلت لو كان على هذا القول احد قبله قلت رجل قلت رجل

ائتم بقول قيل قبله ثم قال بم يأمركم؟ قلت - 00:04:15
يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف. ثم قال ان يكن ما تقول فيه حقا فانه نبي. وقد كنت واعلم انه خارج ولم اكن اظن انه منكم ولو اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت - 00:04:35
عنده لغسلت عن عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدميه. قال دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - 00:04:55
هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى اما بعد. فاني ادعوك بدعاية الاسلام. اسلم تسلم الله اجرك مرتين. فان توليت فان عليك اثم الاريسين. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء - 00:05:15
بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الى قوله واشهدوا بانا مسلمون. فلما فرغ من وقراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط. وامر بنا فاخرجنا. فقلت لاصحابي حين - 00:05:35
خرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر. فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام. اخرجه البخاري ومسلم جميعا - 00:05:55
من حديث عبد الرزاق. من حديث عبد الرزاق. عندك؟ نعم. نعم بارك الله فيك. في هذه القصة عبر كثيرة لعلنا نقف عند بعضها هذه القصة الصحيحة كما علمتم قد وردت باسانيد صحيحة وسياقها وما فيها من عبارات وما فيها من مواقف يدل على ايضا على صحتها - 00:06:15
ومن الامور التي يحسن ان نقف عندها مع ان اكثر ما فيها مفسر ما يلي اولا ان اهل الكتاب في عهد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ينتظرون بعثه - 00:06:44
وانهم ايضا يعرفونه بسمات كثيرة وهذه السمات سأل عن بعضها هرقل ولا شك ان هذا مبني على ما عندهم من الكتب المنزلة فقد بقيت عندهم في كتب المنزلة بعض الدلائل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:04
رغم انهم حرفوا كثيرا منها. لكنهم مع ذلك يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم. وكانوا ينتظرون مبعثه. لكنهم اي الروم وسائر الامم التي تنتظر بان النصرانية دخلت فيها امم كثيرة. اما اليهودية فبقيت في بني اسرائيل. كل الامم التي دخلت النصرانية - 00:07:27
كانت تنتظر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. لكنهم بذلك يتفاوتون. فمنهم الموحدون الذين هم اقرب الى الفطرة والدين صحيح من اليهود والنصارى. وهؤلاء عندما سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم امنوا حينما ثبتت لهم نبوته - 00:07:50
اما اكثر طوائف اليهود والنصارى فانهم لم يهتدوا لاسباب كثيرة من ضمنها الكبر الكذب فان الامم كانت تحتقر العرب. الفرس والروم بخاصة فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم في العرب - 00:08:10
لم يؤمنوا به استكبارا وهذا ما يشير اليه ما في القصة او بعض ما في القصة. حينما قال ما كنت انه يبعث فيكم او نحو ذلك المهم ان اهل الكتاب وعلى رأسهم هذا الرجل هرقل عظيم الروم كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم بصفات - 00:08:31
وبقرائنا وبدلائل شخصية وزمانية ومكانية كانوا يعرفون بعض خصاله ويعرفون بعض صفاته الخلقية والخلقية ويعرفون تقريبا قرائن مبعثه او القرائن التي تدل على مكانة مكان بعثه او مكان آآ النبوة التي سينطلق منها الوحي - 00:08:53
وكانوا ايضا عندهم دلائل على قرب الزمان لمبعثه وهركن هذا من اعلم الروم ومن اعقلهم من اعلمهم بديانتهم ومن عقلهم فلذلك سأل اسئلة تدل على خبرته باحوال النبوات فان الامور التي سأل عنها لا يسألنها الا خبير وحكيم - 00:09:20
وايضا من لديه علم باحوال النبوة واحوال الرسالات والانبياء. لان هذه الخصائص قل ان يأتي بها احد من عند نفسه ما لم يكن هناك خبر عنده او علم سؤاله عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم الشخصية واخلاقه واحوال امته وسؤاله عن - 00:09:51
خصائص اتباعه وبعض خصائص النبوة عموما التي تنطبق عليه وعلى غيره يدل على خبرته وعقله وحكمته والثانية والثالثة قلنا الاولى ان هرقل وسائر اهل الكتاب كانوا يعرفون وينتظرون مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:15
نعم يعرفون خصائص النبي صلى الله عليه وسلم واحواله. والامر الثاني انهم ينتظرون. الامر الثاني انهم ينتظرون مبعثا والامر الثالث

او الوقفة الثالثة في دلائل النبوة. وسبقت الاشارة الى هذا في بعض الدروس السابقة وهي ان الدلائل النبوة ليست مقصورة على المعجزات - 00:10:37

فكثير من الفلاسفة واهل الكلام المعتزلة وبعض المتكلمين والفلاسفة يزعمون انه لا تعرف النبوة الا بالمعجزة وهذا خطأ وخلاف ما عليه اهل السنة والجماعة بل خلاف المتواتر من النصوص الشرعية ومن - 00:10:59

المتواتر عند عقلاء الناس وسائر الامم. وهو ان نبوة الانبياء تعرف بالمعجزات وبغيرها. بل الغالب ان اغلب العقلاء يعرفون نبوة الانبياء الصادقين بقرائن الاحوال. قبل ان المعجزات واغلب الذين امنوا سواء بالانبياء السابقين او بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم بخاصة. امنوا بدون ظهور معجزات - 00:11:21

انما امنوا بمعرفة احوال النبي صلى الله عليه وسلم. وقرائن الامور من حوله التي تدل على صدقه. في شخصه وفي خلقه وفي خلقه وفي ادابه وفيما يأتي به عن الله عز وجل - 00:11:51

وقرائن الاحوال التي تناهى. اي بمعنى انها تتوارد كثرة بحيث ممكن ان ترد قرائن الاحوال كل يوم اكثر من مرة في احوال النبي صلى الله عليه وسلم. من اقواله وتصرفاته واخلاقه وتعاملاته ونحو ذلك - 00:12:08

اضافة الى تأييد الله عز وجل له حتى بغير المعجزات. اذا فليست المعجزات هي الدليل الوحيد لصدق نبي اي نبي بل لابد ان يضاف الى ذلك. وربما يكون العمدة في ذلك قرائن الاحوال. ولذلك لما طلب المشركون - 00:12:25

المعجزات من النبي صلى الله عليه وسلم لم تنفعهم لان الله ما اراد لهم الهداية نعم المؤمنون زادتهم ايمانا. لكن لم يكن ايمانهم بسبب المعجزات. ولم يتوقف ايمانهم على طلب المعجزات بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:48

اولئك الذين اسلموا اسلموا لمعرفة قرائن احوال النبي صلى الله عليه وسلم كما حصل في قصة خديجة عندما جاءها النبي صلى الله عليه وسلم اثناء نزول الوحي وذكر ما حصل له وانه خائف قالت كلا والله لا يخزيك الله - 00:13:05

وثبتته وامنت به وجزمت بان هذه هي النبوة. ثم لما ذهب الى ورق بن نوفل ما قال له ما عندك من معجزات بل استقرأ منه احواله فلما عرف احواله بانه نبي. وهكذا نجد امثال الصديق ابو بكر وعلي بن ابي طالب وعثمان بن عفان - 00:13:25

سعد وسعيد وغيرهم من الصحابة الاوائل هؤلاء كلهم امنوا دون ان يطلبوا المعجزات اذا فليست المعجزات هي الدليل الوحيد بل هي دليل مضاف. والغالب ان المعجزات لاقامة الحجة. وليست فقط لاثبات النبوة - 00:13:54

انما لاقامة الحجة وقطع اه حجة المعاندين ولذلك كما قلت الذين طلبوا المعجزات لما جاءتهم ما امنوا انما فسروا بتفسيرات اخرى عقلية ووهمية وقالوا سحر او قالوا شعر او قالوا غير ذلك من الاقوال التي قالوها في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:15

الوقفة الرابعة في هرقل هل امن او لم يؤمن؟ هذه مسألة غيبية لا يعلم بها الا الله عز وجل اما اول امره فلا شك انه صدق وعرف لان اسئلته هذه وهي كما ترون احد عشر سؤالا - 00:14:39

كلها دلائل يقينية على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وكلها جاءت على ما يثبت عنده النبوة. كل هذه الاسئلة التي جاءت كل واحد منها يكفي لوحده دليلا عند هرقل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وكلها ثبتت - 00:15:00

على نحو مساء فهذا دليل على انه عرف وانه صدق اول وهلة لاول وهلة ان هذا هو النبي الذي ينتظرونه لكن هل امن وبقي ايمانه؟ الله اعلم. لان في بقية القصة انه لما عرف هذا الامر - 00:15:22

واقسم بان النبي صلى الله عليه وسلم سيملك ما تحت قدميه وظهر انه عرف صدقه لما عرف هذا الامر جمع رؤوس القوم من حوله القصص والرهبان والقواد واصحاب الشأن من الروم - 00:15:44

ثم عرض ولي الامر وذكر لهم ما حصل بينوا لهم او تعرض بانه هو النبي الذي ينتظرونه فلما قال ذلك نفروا نسأل الله العافية. نفروا من عنده وخرجوا غاضبين ثم استدعاهم ويقال انه كان اغلق ابواب اسوار قصره - 00:16:06

بان لا يخرجوا على هذه الحال فيهتز ملكه او ينتقض شأن الروم فلما خرجوا من عنده ووجدوا ابواب موصدة ارجعهم اليه مرة اخرى وقال لهم بانه انما اراد ان يختبرهم - 00:16:38

في ظاهر هذه الكلمة انه نقص لكن بعض اهل العلم فسر موقفه هذا بانه كتم ايمانه واراد ان يبقي الامور على ما هي عليه حفاظا على امن الناس وحفاظا على ملكه ومع ذلك - 00:16:56

قالوا ربما يكون امن بقلبه وانه بمثابة المكره حاله كحال النجاشي. وان كان النجاشي اظهر الايمان لكنه لا يعرف هل يعني عمل بمقتضى هذا الايمان او لم يعمل هذه مسألة غيبية. انما قالوا اه قال من قال من اهل العلم بان هرقل اخفى ايمانه - 00:17:14

لانه يعرف انه ليس بامكانه ان يعلن ضد ما كان عليه القوم وعلى اي حال وكما قلت هذه مسألة غيبية الله اعلم بحالك. انما ظاهر امري انه نقص وقال لقومه انما اردت ان اختبر ايمانكم. في هذه - 00:17:38

الان الوقفة الخامسة انا نجد في هذه القصة سؤال عن احدى عشرة مسألة كلها من المسائل الكبار في قرائن النبوة وكما قلت لا يمكن ان تصدر هذه المسائل الا عن عالم خبير وعن عاقل ذكي فطن. لكن الهداية بيد الله عز وجل - 00:17:55

وقد سأله كما ترون اولا عن الحسب والنسب. يعني هل كان شريفا في قومه لان النبي لابد ان يكون له سمعة في قومه. لا يمكن ان يكون مجهول النسل لابد ان يكون من اشرف قومه - 00:18:20

اشرف والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت بالحديث الصحيح انه اشرف قومه من حيث النسب والحسب على هذا فان من قرائن النبوات ان يكون النبي مشهورا حسيبا نسيبا في قومه. والامر الثاني سأل عن مسألة ترد غالبا عند من يشتهرون. او يطلبون - 00:18:41

الشهرة او يطلبون الملك من مدعي النبوة وهو انه قد يدعي النبوة وانسان يريد ملك. لان دعوة النبوة قد تمكن بعض الناس من استهواء الغوغاء وعامة الناس واصحاب الشبهات والشهوات من استغوائهم عبر طلب الملك ولو كان في ابائهم ملك - 00:19:07

لورد احتمال انه ظهر بهذا القول ليعيد ملك ابائي فلما قال له ابو سفيان بانه لم يكن في ابائه ملك متوج يعني كما في عند الروم والفرس تبين له انه لا يمكن ان يكون له غرظ في الملك - 00:19:29

او استعادة ملك ثم سأله السؤال الثالث في مسألة الكذب هل تتهمونه بالكذب؟ يقصد؟ هل عرفتم عنه كذب هل لمستم منه ولو حتى احيانا بعظ الامور التي تشير الى الكذب؟ تتهمونه مجرد اتهام - 00:19:50

طبعا قال لا فاستنتج من ذلك كما ذكر انه اذا كان لا يكذب على الناس ولم يعرف عنه بالكذب ولا يتهم به من باب اولى الا يكذب على الله عز وجل - 00:20:12

من باب اولى الا يكذب على الله. فاذا كان لا يكذب على الناس. ايعقل ان ان يكذب على الله عز وجل؟ طبعا لا يعقل وهذي من قواعد العقلية الفطرية والقواعد الشرعية اللازمة القوية التي لا يمكن ان يستهان بها في - 00:20:25

دلالة على قرائن النبوة او في الدلالة على على صدق النبي او كذب مدعي النبوة اذا خالف ذلك المسألة الرابعة في من تبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم وهذه ايضا من سنن الله في خلقه في دعاوى في دعوات الانبياء والدعاة والمصلحين ان - 00:20:45

معهم اول الامر من ليس لهم شأن. بمعنى ليس لهم ما تتعلق به نفوسهم. من الامور التي في الغالب انها تهيمن على القلوب. وعلى الاهواء وعلى النفوس من الاموال او الجاه - 00:21:11

او الرتب او غوي ذلك مما يشغل الناس عن الحق وعن الهدى. او يصرفهم عن الحق والهدى غالب الذين لا تتعلق نفوسهم باموال ولا بجاه. ولا باعتبارات ولا بشرف ولا نحوه. ان تكون قلوبهم صافية. ويكون - 00:21:29

واسرع استجابة للحق لان الموانع والحواجب عن الحق عندهم ليست موجودة هذا في اول الامر في اول امر كل دعوة كل نبي وكل مصلح من يتبعه في البداية الذين لا تتعلق نفوسهم بشيء من امور الدنيا او المصالح - 00:21:49

وهذا لا يعني ان القاعدة مضطربة لكن هذا على سبيل الاغلب على سبيل الاغلب والا فقد كان من اتباع الانبياء من كانوا من اصحاب الاموال او اصحاب الجاه او اصحاب المصالح - 00:22:13

لكن هذا قليل. اغلب اتباع الانبياء في اول دعوتهم هم الضعفاء او الذين لا تتعلق نفوسهم بشيء من مصالح الدنيا ثم بعد ذلك اذا كثر اتباع الانبياء دخل باذن الله - 00:22:28

في الهدى والحق كل الناس او اغلب الناس ثم سأله السؤال الخامس هل يزيدون ام ينقصون قال بل يزيدون وهذا دليل على ان ما جاء به حق وصدق وان من دخل في الايمان لا يخرج منه - 00:22:44

وان النبي صلى الله عليه وسلم عنده من الحق ما يسعد القلوب وفيه من الخصال والاخلاق والاداب ما يجلب الناس ولا تنفرهم يبين ذلك المسألة التي تليها هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل في سقطته لدينه؟ او سخطة على النبي صلى الله عليه وسلم ايضا؟ قال لا. وهذا دليل على ان الدين - 00:23:04

الله حق لو كان من صنع البشر لما ناسب جميع البشر لو كان هذا الدين من صنع البشر او اتى به من عند من عند نفسه لما ناسب جميع الناس لكن نظرا لانه من عند الله عز وجل فكل من دخل في هذا الدين وجد - 00:23:29

فيه السعادة والراحة وناسب جميع طبقات الناس وجميع عقولهم ومداركهم وهذا لا يتم ولا يمكن ان يكون الا بالدين الحق ثم سأله عن القتال وهذا يعني ان النبي الصادق اذ لا بد ان يستمر في دعوته واذا استمر لابد ان يواجه - 00:23:48

لابد ان يواجه بالكتاب ثم سأله عن نوع القتال فبين له ان الحرب سجان. احيانا طبعا هذا كان بعد بدر واحد كانت القصة بعد احد ها اي نعم في قصدي انه كان فيها جولات. في بدر انتصر المسلمون انتصارا ساحقا وفي احد كان هناك نوع من النكاية بالمسلمين - 00:24:12

كان قال كان فعبر عن هذا بان الحرب سجاد. وذكر بعد ذلك ان بينه وبينه هدنة الحرب يعني احيانا ينتصر واحيانا تكون عليه الجولة. وظن ابو سفيان ان هذه دليل - 00:24:44

على انه ليس بصادق او اراد ان تكون مطعم. لكنه هرقل قلبها عليه. وقال هذا دليل على صدقه لان الانبياء ابتلوا بالنصر والهزيمة وكذلك اتباع الانبياء يبتلون بالنصر والهزيمة ثم ذكر عن مسألة الغدر لان الغالب ان الذي يأتي بدعاوى كبيرة - 00:25:00

لابد ان يواجه الناس ويكون بينه وبينهم شيء من العهود والعقود والمواعيد ونحو ذلك فالذي لا يسدد من الله عز وجل ولا يعصم لا يمكن ان يسلم من شيء من الغدر او الاخلاف ولو رغما عنه - 00:25:26

لما قال له لا يغدر تبين لهرقل انه معصوم وانه مسدد من قبل الله عز وجل طبعا قال له ونحن في مدة لا ندري ما هو صانع فيها طبعا هذا بعد الصلح - 00:25:45

ويدل على ان الامر على ان ابا سفيان كان يتربص هذا قبل اسلامه ولذلك قال فوالله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه. يعني بمعنى انه فقط يوجد الريبة. لعله يدخل شيء من الريبة في قلب هرقل لان - 00:26:02

جميع الاسئلة السابقة كانت في صالح النبي صلى الله عليه وسلم اول اجوبة فكأنه كان في نفسه شيء ولا ولا يستطيع ان يكذب لكنه ظن ان هذه المسألة فيها نوع يعني - 00:26:21

اه تربص بالنبي صلى الله عليه وسلم او انه هرقل ربما يفهم منها انه ربما يغفل لكنه فهم بالعكس ثم ذكر تفسيره لهذه الامور وذكر بعد ذلك المسألة الحادية عشرة وهي بما يأمركم - 00:26:37

واظنها اعظم المسائل بما يأمركم قال بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف في بعض الروايات يأمرنا ان نعبد الله لا نشرك به شيئا. وان نترك ما يعبد اباؤنا طبعا ظن ان هذه مثلب النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في بعض شروح القصة - 00:26:54

ظن انه انه حينما يقول بانه امرنا بان نترك ما كان يعبد اباؤنا ان هذه اسم استنقاص النبي صلى الله عليه وسلم عند هرقل بان هرقل يضع للقوم اعتبار فكأنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يضع لقومه اعتبار. وانه ترك ما كان يعبد اباؤه واجداده. لكن هرقل فهم منها العكس - 00:27:17

انه ما دام يأمر بالتوحيد وان كان هرقل قد يكون عنده عند القوم شيء من الشركيات. لكن مع ذلك هم يعرفون الحق ويجحدونه استنتج من هذا انه نبي صادق ولذلك قال ما قال ووقف ذلك الموقف الذي عرفتموه - 00:27:39

في اخر القصة ذكر سياق خطاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل وفيها قوله بمحمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم. هذا فيه الحقيقة فقه يجب ان يستفيده الناس في اسلوب الدعوة الى الله عز وجل - 00:28:01

وهذا كثير في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم للناس من غير المسلمين خاصة اهل الكتاب وهو انه يذكر في خطابه ما يجلب عواطفهم ويؤلفهم. فقوله عظيم الروم لا يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعترف لهراق للعظمة فهو مشرك - 00:28:22

لكنه وصفه بحاله عند قومه وهو ملك والملوك تذكر لها اوصافها التي هم عليها باعتبار ما هم عليه من واقع ملكهم وهذا فيه نوع حسن ادب في الخطاب والداعية يجب ان يحسن الادب في الخطاب في خطاب الناس - 00:28:49

لانه لابد ان يكون في في دعوته نوع تأليف وتقريب للقلوب فقوله عظيم الروم فيه تأليف وفيه اظهار اعتبار هذا الرجل عند قومه وفيه حسن خطاب وادب خطاب. وهذا مما ينبغي كما قلت ان يعنى به طلاب العلم والدعاة الى الله عز وجل. في - 00:29:14

وضع الاعتبار عند من يدعونهم او يخاطبونهم ممن كان لهم اعتبار هذا امر من الاداب التي يجب ان يلتزمها المسلم في الدعوة الى الله عز وجل لانها تقرب الناس الى الحق - 00:29:44

والمسلم يجب الا يكون منفر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول ما الذي منع ابا سفيان من الكذب على هرقل اثناء اجابته على اسئلة هرقل - 00:30:02

نعم هو ذكر انه ما منعه من ذلك الا وجود طائفة من قومه معه من قريش وهو سيد في قومه. ويصعب عليه ويعز عليه ان يكون سيد ثم يكذب والا فكان حريصا على الكذب مع انه ليس بكذاب. يعني مثل ابو سفيان رجل وجيه في قومه ورجل عاقل - 00:30:18

يبعد ان يتعمد الكذب لكن في مثل هذا الحال كان ممكن ان يستبيح الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان خصمه قبل ان يسلم رضي الله عنه ما منعه يكمل فيما ذكر في بعض الروايات من ان يكذب الا ان عنده طائفة من قومه وهذه الحيلة عرفها هرقل من قبل هرقل تعمد - 00:30:43

ان يجعل اصحاب ابا اصحاب ابي سفيان مع الذين معه يجلسون خلفه ويسمعون كلامه. وهذا من ذكائه رقم ودهائه وهل يكون الايقان والتصديق دون العمل خصوصا النجاشي قد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عليه صلاة الغائب - 00:31:06

هل يكون الايقان والتصديق دون العمل يعني هل يحدث ايقانا وتصديق بدون بدون ان يعمل؟ نعم. قد يكون في حالة الضرورة وهذا حدث زياد النجاشي بل في بعض بعض الناس الذين اسلموا - 00:31:27

نسيت آآ اسمائهم اكثر من واحد واحد منهم ثبت قصته البقية ما ادري انه اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في في مكة قبل ان يظهر الاسلام فقال له اذهب الى قومك. فذهب الى قومه ولم يظهر الاسلام - 00:31:43

لم يظهر شعائر الاسلام ولم يستطع ان اظهارها وعذر بذلك ما ادري هل تذكرون عمرو بن عبسة يعني امره النبي صلى الله عليه وسلم بان يذهب وان يستخفي بدينه ففي عهد يعني استضعاف قد يضطر المسلم - 00:32:01

الى ان يستخفي بدينها وببعض شعائر دينها خاصة قبل ظهور الاسلام اما وقد ظهر الاسلام في الارض بحمد الله فلا يسع المسلم في بلاد المسلمين ان يخفي شعائر الاسلام الا اذا اكره اكراها لا طاقة له به - 00:32:25

الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان المهم يسع امثال النجاشي في وقت استضعاف المسلمين وغيره ان يكتم الايمان ويظهر ما كان عليه قوم مع انهم يستبعد انهم يمارسوا الشرك المباشر. لكن قد لا يعملون ببعض شعر الاسلام. ولا يظهرون انهم يتبعون - 00:32:42

النبي صلى الله عليه وسلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:33:05